كلمة رئيس الجامعة سليم دكّاش اليسوعيّ

حفل توزيع جائزة بشارة وكارمن عُبَجي للإبداع والابتكار

جامعة القدّيس يوسف في بيروت – 20 حزيران (يونيو) 2025

حضرة السيّد رياض عُبَجي، رئيس بنك BEMO ،

سعادة المطران مروان تابت، مطران الموارنة في كندا،

السيّد عميد كليّة العلوم الاقتصاديّة،

السيّدة مديرة مركز ريادة الأعمال،

السيّدة رئيسة رابطة خرّيجي الكليّة،

أعضاء الهيئة التعليميّة، والطلّاب والأصدقاء الأعزّاء،

سيّداتي وسادتي،

بكلّ فرح وبامتنان عميق، أرحّب بكم في هذه الاحتفاليّة، احتفاليّة تسليم **جائزة بشارة وكارمن عُبَيجي للإبداع والابتكار**، هذا الحدث الذي يجسّد أحد أجمل وجوه رسالتنا الجامعيّة.

أودّ أوّلًا أن أحيّي، بكلّ احترام ومودّة، **السيّد رياض عُبَيجي**، رئيس مجلس إدارة بنك BEMO ، الذي تُتيح مبادرته، ودعمه المستمرّ، ووفاؤه لجامعة القدّيس يوسف، لشبابنا أن يحلموا بشكلٍ كبير وأن يبنوا بحريّة. فهذه الجائزة، التي تُقدَّم لذكرى والديَه، لا تُكرِّم فقط إرثًا من القيم، بل تُسهم في رسم رؤية مستقبليّة تستمدّ إلهامها من الشباب، والتعليم، والتقدّم.

كما أشكر **عميد كليّة العلوم الاقتصاديّة**، و**مديرة مركز ريادة الأعمال**، و**رئيسة رابطة الخرّيجين**، على دورهم الجوهريّ في هذا المسار من التوجيه والانفتاح ونقل المعرفة.

نحن اليوم لا نُوزّع جوائز فحسب، بل نحتفل **بشرارات من الخيال** تحوّلت إلى مشاريع ملموسة. **فالإبداع** ليس ترفًا أو قيمة مُضافة، بل هو حاجة أساسيّة في عالم يشهد باستمرار متغيّرات. هو ما يتيح لنا **إعادة التفكير في ما هو موجود في الواقع، وتجاوز العقبات، وإعادة ابتكار الأدوات والأفكار والاستخدامات.**

لكن من دون ابتكار، يبقى الإبداع في طور الحلم. **الابتكار هو الجرأة على تحويل الحدس إلى فعل،** والتسلّح بشجاعة في التجربة، والقبول بالإخفاق أحيانًا، ثمّ النهوض من جديد. إنّه بناء نموذج أو منتج أو حلّ يخدم المجتمع، انطلاقًا من فكرة. ونحن، في **جامعة القدّيس يوسف،** نؤمن بالابتكار **الإنسانيّ، والأخلاقيّ والمسؤول،** في خدمة الصالح العامّ. وهذه الجائزة، بحدّ ذاتها، تُجسّد هذا الإيمان.

أيّها الفائزون الأعزّاء، لقد أثبتمّ، من خلال مشاريعكم، أنّكم لا تملكون القدرة على التفكير المختلف فحسب، بل تملكون الأهمّ: القدرة على **العمل المختلف** .أنتم تحملون قيمًا أساسيّة ألا وهي الجدّية، والفضول، والجرأة، وأيضًا الوعي الاجتماعيّ والحسّ الجماعيّ. أنتم الدليل الحيّ على أنّ **مستقبل وطننا يمكن أن يُبنى بأفكارٍ شابّة، وحيّة، وجريئة.**

أُهنّئكم من أعماق القلب. إنجازاتكم تشرّف كليّتكم وجامعتكم، لكنّها، قبل كلّ شيء، تدعوكم إلى الالتزام. كونوا البنّائين لهذا المجتمع الذي تحلمون بتغييره.

أشكر كلّ من ساهم في إنجاح هذا اللقاء: الأساتذة، والمرشدين، وأعضاء لجنة التحكيم، والفِرَق الإداريّة، والخرّيجين الذين لبّوا الدعوة، وجميع الطلّاب الذين شاركوا في هذه المنافسة بكلّ شغف وذكاء.

وأخيرًا، شكرًا لكم جميعًا، أيّها الحضور الأعزّاء، على وجودكم، وإصغائكم، وإيمانكم بهذه الشبيبة التي تستحقّ كلّ دعمنا.

يحيا الإبداع، يحيا الابتكار، تحيا الجامعة في خدمة المجتمع!

شكرًا لكم.